

بيان سماحة آية الله العظمى السيد كاظم الحسيني الحائرى (دام ظله الوارف)
استنكاراً للمجزرة التي ارتكبت في حق المسلمين الشيعة في نيجيريا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمَا نَقْمُو مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْغَرِيزِ الْحَمِيدِ * الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ * إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ الْحَرِيقِ﴾ (البروج: ٨ - ١٠).

آلمانا بـأgravity البشعة والتعدى الوحشى الذى ارتكبه الجيش الـنيجيري فى حق المسلمين العـزل من أتباع أهل البيت عليهما السلام، ما أدى إلى استشهاد المئات وجرح الأعداد الغفيرة منهم، لا لذنب ارتكبوه سوى ولاهم لأهل البيت عليهما السلام، وإحياءهم الشعائر الحسينية بـنـاسبـة الأربعـين من شهادة سبط رسول الله عليهما السلام الإمام الحسين عليهما السلام وغيرها من المناسبات الإسلامية، فـ«ما نـقـمـوا مـنـهـمـ إـلـاـ أـنـ يـؤـمـنـوا بـالـلـهـ الـغـرـيزـ الـحـمـيدـ».

وفي الوقت الذى نستنكر فيه وبشدـة هذا العمل الدـنى من قبل رجال العسكر، نخـذرـهم من الوقـوعـ فيـ المـزيدـ منـ منزلـقـ الخـيانـةـ لـشعـبـهـمـ، وـتحـوـلـهـمـ إـلـىـ أدـاءـ لـلـخـدـمـةـ الـجـانـيـةـ لـصالـحـ الـاسـتكـبارـ الـعـالـمـيـ، والـصـهـيـونـيـ، والـتـطـرـفـ الـمـذـهـبـيـ التـكـفـيرـيـ بـإـزـهـاـقـ أـرـوـاحـ المـئـاتـ منـ الـسـلـمـيـنـ الـأـبـرـيـاءـ، فـإـنـ تـلـكـ الدـمـاءـ الطـاهـرـةـ قدـ كـتـبـ اللـهـ لـوـلـهـاـ النـصـرـ عـاجـلاـ أـمـ آـجـلاـ: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلَنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾ (الإسراء: ٣٣). بل ﴿الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ الْحَرِيقِ﴾.. وكان الحرـيقـ بالـمواـجهـةـ المـسلـحةـ هيـ الجـمـاعـةـ التـكـفـيرـيـةـ المـسلـحةـ المـدعـوـةـ (بـوكـوـ حـرامـ)ـ الـتـيـ تـهـدـدـ مـصالـحـ الـبـلـدـ وـأـمـنهـ وـاستـقـرـارـ أـهـلـهـ، وـقـدـ أـفـسـدـتـ فـيـ الـأـرـضـ ماـ اـسـتـطـاعـتـ إـلـىـ ذـلـكـ سـبـيلـاـ.

ولـيـعـلـمـ القـتـلـةـ منـ رـجـالـ العـسـكـرـ: أـنـ أـتـبـاعـ أـهـلـ الـبـيـتـ عـلـيـهـمـ لـنـ يـكـونـ خـيـارـهـمـ -ـمـهـماـ سـفـكـتـ دـمـاؤـهـمـ- دـخـولـ دائـرةـ الـصـرـاعـ الـمـذـهـبـيـ، وـلـنـ يـكـونـواـ حـطـبـ مـحرـقةـ طـائـفـيـةـ يـرـيدـ أـعـدـاءـ الـبـلـدـ جـرـهـمـ إـلـيـهـاـ، بلـ هـمـهـ الدـائـمـ الـوقـوفـ فيـ صـفـ واحدـ، وـخـندـقـ مشـتـركـ معـ إـخـوانـهـمـ منـ أـبـنـاءـ السـنـةـ -ـالـذـيـنـ كـانـ لـهـمـ سـهـمـ أـيـضاـ فيـ التـعـدـىـ علىـ دـمـائـهـمـ وـكـرـامـهـمـ فيـ الـأـيـامـ الـمـاضـيـةـ -ـبـوـجـهـ كـلـ تـاـمـ خـبـيـثـ يـرـيدـ الشـرـ لـلـبـلـدـ وـأـهـلـهـ.

إـنـاـ وـمـنـ مـوـقـعـ الـمـسـؤـولـيـةـ نـطـالـبـ الـحـكـوـمـ الـنـيـجـرـيـةـ بـالـتصـدـيـيـ لـهـذاـ الـحـازـمـ لـهـذـهـ الـمـؤـامـرـةـ، وـمـحـاسـبـةـ الـقـتـلـةـ وـمـعـاقـبـهـمـ درـءـاـ لـلـفـتـنـةـ، وـسـدـاـ لـبـابـ التـعـدـىـ عـلـىـ الـأـقـلـيـاتـ الـمـذـهـبـيـةـ أـوـ الـدـيـنـيـةـ، بلـ نـطـالـبـ الـوـجـودـاتـ الـإـسـلـامـيـةـ وـالـمـنـظـمـاتـ الـدـولـيـةـ وـالـإـنسـانـيـةـ بـإـدانـةـ هـذـهـ الـمـجـزـرـةـ، وـالـتـدـخـلـ السـرـيعـ لـإـنقـاذـ أـرـوـاحـ الـمـلـاـيـنـ منـ الـسـلـمـيـنـ الـعـزـلـ منـ بـطـشـ الـعـسـكـرـ فـيـ نـيـجـرـيـاـ. وـإـنـاـ اللـهـ وـإـنـاـ إـلـيـهـ رـاجـعـونـ.

كاظم الحسيني الحائرى

٥ / ربيع الأول / ١٤٣٧ هـ

